

عليكم بسنتي - الدكتور فريد الانصاري رحمه الله

فريد الانصاري

ثم اما بعد فعن ابي نجيح العرياض بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب.
وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله - 00:00:01

كأنها موعظة موعظ فاوصنا. قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل. والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد. وفي رواية عبد حبشي فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا - 00:00:21

عليكم بسنتي الخلفاء المهدىين الراشدين من بعدي عدوا عليها بالتواجذ. والحديث رواه احمد واصحاب السنن الا النسائي.
وقال الترمذى حديث حسن صحيح رواه الحاكم ايضا في مستدركه. وكذلك البىهقى والطبرانى. فهذا الحديث اذا الذي - 00:00:51
تعددت طرقه ومخارجه يعتبر اصلا لدى علماء الاسلام من اصول الدين فيما يتعلق بما ينبغي للمسلم ان يعمل به حيث تبدو رؤوس الفتنة. وهذا الحديث ترجم له في ابواب الفتنة من كتب الحديث. وهو حديث عظيم وقف عليه العلماء. وتدارسوا منه - 00:01:21
احكاما وحكاما ما تزال سارية المفعول الى يوم القيمة. لأن النبي عليه الصلاة والسلام انما ما كان يتحدث عما يؤول اليه الامر بعد وفاته عليه الصلاة والسلام. هذا الصحابي الجليل الذي نقل اليانا هذا الخبر - 00:01:51

العظيم ابو نجيح العرباد بن سارية يصف لنا ما قال النبي عليه الصلاة والسلام اثناء موعظه قال شراح الحديث ان الموعظة التي تحدث عنها العرياض كانت بعيد الفجر. النبي عليه الصلاة والسلام كان يتخيّل - 00:02:11

ويتحين اصحابه بالموعظة. رضي الله عنهم اجمعين. كان النبي عليه الصلاة والسلام من حين يعظ الناس من الصحابة رضي الله عنهم. سواء تعلق الامر بموعظة الجمعة او غيرها. ومن اللحظات من الاوقات لي كان النبي عليه - 00:02:31
الصلاه والسلام او عظ الناس من غير الجمعة كان بعض الأحيان يدير لهم الموعظة بعيد صلاة الفجر كان النبي صلى الله عليه وسلم احيانا يعظ الناس وهذه موعظة من مواعظ الفجر. كان النبي صلى الله عليه وسلم وعظ الصحابة موعظة - 00:02:51
صيفه حدثهم بما ينبغي ان يتزموا به اذا حدث حادث بما ينبغي ان يعتزم به الناس الا وهو كتاب الله وسنة رسول الله عليه الصلاه والسلام والصحابة فهموا من الكلام ديا لو بأن الحالة التي ينطق منها رسول - 00:03:11

صلى الله عليه وسلم هي حال الانسان الذي يقبل على وداع الناس حسوا بان النبي صلى الله عليه وسلم راه باغي يودع المسلمين وباغي يودع تاع الدنيا فقالوا له يا رسول الله كأنها موعظة موعظ. هاد الموعظة ديا لك بحال الموعظة ديا لك شي واحد لي باغي يودعنا. لي باغي يفارق هاد - 00:03:31

الدنيا لان الموعظة كانت عميقه بحيث كما قال العرباد رضي الله عنه وجلت منها القلوب تزلزلت ديار الصحابة اضطراب واصيبت بالروع والخوف وجلت من الوجل. وذرفت منها العيون والذرف هو البكاء الصامت. حينما تذرف - 00:03:51
العين الدمع فمعنى ذلك ان العين بكت ولم يكن للبكي صوت لعمق التأثير للموعظة التي اصابت قلوب الصحابة رضي الله عنهم. وقال بعضهم في رواية عن بعض الصحابة اني لم ارى رسول الله - 00:04:11

صلى الله عليه وسلم قد اعتلى المنبر بعد ذلك يعني كانت هاديك اللحظة هي اخر شوفة بعض الصحابة شافو فيها النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر. لأن بعد ذلك مرض عليه الصلاة والسلام ثم التحق بالرفيق الأعلى. فقالوا له يا رسول الله - 00:04:31
اوصلينا ما دام الأمر اذا يتعلق بوداع فأوصنا كيف نعمل بعدك وهذا المهم جدا فهاد الحديث هو هذا اهم شيء في هذا الحديث هو هذا الأمر كيف يتصرف المسلمون بعد وفاة رسول الله الى يوم القيمة - 00:04:51

عليه الصلاة والسلام الى يوم القيمة فالموعظة لم تكن خاصة باصحاب رسول الله الذين عاشروه وعايشوه وانما هي متعلقة بكل من يعيش بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام من المسلمين الى ان يرث الله - 00:05:11

الله الارض ومن عليها. فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم يخاطبهم ويخاطبنا. نحن ايضا لان خطاب رسول ككلام الله من حيث عمومه. لا يخص الا بدليل. فإذا جاء الخطاب عاما فهو عام - 00:05:31

سائر المسلمين ورسول الله صلی الله عليه وسلم كان يوصي كان يوصي هادي الوصية دياں سیدنا رسول الله صلی الله عليه وسلم الوصية الحقيقة حقيقة الوصية التي تركها وكل مسلم له حق في هذه الوصية. هاد الوصية دياں الرسول عليه الصلاة والسلام عندنا فيها - 00:05:51

حق كاملين اباء واجدادا وابناء واحفادا كل مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله عليه الصلاة والسلام فهو معنى بهذه الوصية. اوصيكم بتقوى الله عز وجل. وصية من ذهب بتقوى الله - 00:06:11

الله عز وجل وانما التقوى الحذر ولا يحذر عبد الا اذا عرف قدر المحظور. النبي صلی الله عليه وسلم كان مرارا يوصي او كان مرارا يقولهم اتقوا الله. والقرآن مليء بهذا الأمر اتقوا الله. وكونوا مع الصادقين. الأمر بالتقوى - 00:06:31

وكتير ومع ذلك النبي صلی الله عليه وسلم يعاود يأك ويجدد في اواخر كلامه يعاود الكلمة مرة اخرى بلا ولا ملل وهو عليه الصلاة والسلام يعرف ما يقول. اوصيكم بتقوى الله. فالتفوى انما تقع - 00:06:51

من قلب العبد بشرط. اذا عرف من يتقي. التقوى تتعلق بالحذر. يعني انك رد البال تحذر تحذروا من هذا الذي طلبت بأن تتقيه وطلبت بأن تتقي الله عز وجل فينبغي ان يكون مقدار حذرك - 00:07:11

ومقدار اهتمامك بمقدار ما لله من جلال وعظمة سبحانه وتعالى. لو امرك امر ان تتقي امرا ما من الخطر. فلا تعرف حقيقة التقوى الا اذا علمت خطر المحظور او جريته. هل الى واحد - 00:07:31

قالك ورد البال راه هاد الخيط فيه الضوراه كيضرب الضو. ما غاديش تعرف القيمة دياں التنبيه دياں ما تعرفهاش حتى يكون ضربك الضو شي مرة. يعني انت تعريف مقدار الخطر الموجود هناك. اما بالتجربة او بالسماع المتواتر. يعني عارفين بالتواتر - 00:07:51

سمعى سمعنا من هنا ومن هنا وحدثت تجارب لمن قبلنا فعلمنا ان الأمر خطير بحال مثلا لا قدر الله عافانا الله واياكم لدغ الحياة. الحياة لما تعوض شي واحد. واذا كانت حية سامة من نوع سام خطير فما يمكنش الإنسان - 00:08:11

يخاف من الحياة الا اذا جرب اذا جرب وجرب السم الخطير الزعاف فمعناه الموت ولكن لما نخشى امرها وخارطها لانه اترى توادر خطرها سمعا بين الناس. سمعنا من هنا ومن هنا وقرينا وجربوا الذين سبقوا من قدر عليهم - 00:08:31

ان يلدغوا فتبين للعامة والخاصة ان لدغ الحياة خطير. من هنا الانسان كيشوف الحياة كيرد البال ويرد البال بقوه بحزم لاما؟ لأنه كيعرف الخطر رغم ان الحي لين ملمسها رطبة لين الملمس دياں ماشي شي حاجة خشنۃ ومع ذلك - 00:08:51

الانسان يخاف منها اشد الخوف واذا اراد ان يحاربها الى بغا يقاتل معها وبغا يقتلها فهو يستعد استعدادا رد البال ماشي لي كيقتل حية بحال لي كيقتل عقرب او شيء من ذلك من السوام البسيطة اطلاقا فلما يقع هذا؟ يقع لأنك - 00:09:11

كتعرفو انت عارف مقدار الخطر الكامن هناك. انما ضربت هذه الامثلة من اجل ان نفهم معنى التقوى ولله المثل الأعلى لما نقولو او يقال لنا اتقوا الله فتنتي عذابه نتنقي غضبه عز وجل نعوذ بالله - 00:09:31

من عذابه وغضبه والانسان ليعرف حقيقة هذا عليه ان يقرأ كتاب الله عز وجل ويتدبره كيفما وقع لام الساقية ويوقن في النار ويوقن في الحساب والعقاب ويعرف قدر الدنيا بانها بما فيها من نعم لا تساوي عند الله جناح بعوضة. وكم من شخص علا فيها ما قدر له فيها - 00:09:51

الى ان يعلو ثم بعد ذلك هلك ولم يبقى له شيء من امر دنياه وانما لحق به صالح عمله او طالع عملي. المؤمن الكيس الفتنه هو الذي حينما يقال له اتق الله. كيبدا يفكر ويتدبر ويتأمل - 00:10:21

العظمة دياں الله عز وجل. لأنك حينما تفقد التقدير للربوبية العظيمة تفقد التقوى. وما قدروا الله احق قدره لو قدروه حق قدره

سبحانه وتعالى ونرضا جميما قبضته يوم القيمة والسموات مطويات - 00:10:41

بيمينه لو حصل للانسان هذا لخاف حقا ولا اصابه الوجل في قلبه ولاعد العدة وجد رسول لنيل رضا الله. لأن رضا الله وحده هو الذي يعصمك من غضبه. ورضاه عز وجل وحده هو الذي يعصمك - 00:11:01

من عذابه ولا عاصم من امر الله بعد ذلك ابدا. اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة. المؤمن الفتنه هو الذي يعرف ميزان الاولويات ما يقدم وما يؤخر ومن عجيب الامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:21

يعلم بتعليم الله له انه ستحدث فتن في امر السلطان والسياسة بعد وفاته عليه الصلاة والسلام فأوصاهم بالسمع والطاعة لأي خليفة نصب بعد ذلك. وان تأمر عليكم عبد وفي رواية - 00:11:41

قلت حبشي المؤمن يسمع ويطيع. وهذا الذي حصل لدى اغلب الصحابة من سمعوا واطاعوا للخلفاء الراشدين فعليكم بستتي لان سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي الطريقة العملية التطبيقيه - 00:12:01

القرآن الكريم. اصل الدين كتاب الله. اصل العمل بكتاب الله. واصل العمل بكتاب الله سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك في حديث مسلم في وصف عائشة رضي الله عنها لخلق الرسول عليه الصلاة والسلام حينما سئلت قالت كان خلقه القرآن - 00:12:24 خلقه هو السلوك العملي الفردي والاجتماعي للانسان. فقالت كان خلقه اي خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن لانه انما كان في حياته صغيرها وكبیرها يعمل بالقرآن. وهذا شيء عظيم. لو نزل كتاب الله - 00:12:44

ولم يكن لنا بعد كتاب الله نموذج عملي تطبيقي من الانسان من البشر طبق قدامنا كتاب الله ما عرف بعد ذلك اي مسلم كيف يكون مسلما؟ ومن رحمة الله بالعباد ان هدى الله للناس الرحمة - 00:13:04

محمد ابن عبد الله ليكون خير مثال يحتذى وخير انموذج يتبع وخير اسوة يقتدي بها في تطبيق كتاب الله وفي فهم كتاب الله. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ترجمان لهذه الامة - 00:13:24

لكتاب الله عز وجل. فكانت سنته عليه الصلاة والسلام هي ذلك النور. النور الذي يقتدي به المؤمنون في هذه التي بعضها فوق بعض. بعضها فوق بعض تضل وتجعل الانسان فعلا وبالتجريد يصاب - 00:13:44

يصاب بالحيرة لأن الحق يختلط بالباطل. ولأن المعروف انما سمي معروفا لأن الناس يعرفونه. فصار المعروف نكرة وتحول إلى منكر منكر في ادمغة الناس وصار المنكر الذي عرفه القرآن بالمنكر انما - 00:14:04

قال منكر لأنه نكرة قليل صار معروفا بين الناس. مشهورا بينهم لكثرته. فانقلب المفاهيم. اولا فعلوا الحليم منا حيران. بل والله وانه الواقع للحلماء كثير منهم يصابون بالحيرة. يصابون بالاضطراب - 00:14:24

كيف يقع هذا؟ كيف يصير الناس في مثل هذا الزمان اصدقاء يهود مثلا كيف يصبح المؤمن وهو المسلم الذي امر بان يعادي في الله بان يوالى في الله. لا يفعل هذا ومن الاشياء المهمة في - 00:14:44

وفي العقيدة بالاحرى عقيدة الولاء والبراء. التي فقدتها الناس في اغلب احوالهم الا من رحم الله. لا ينبغي لمؤمن نعرف الايمان ما هو ويعرف الاسلام ما هو ان يستوی بين يديه الكافر وغير الكافر ويستوی بين يديه المؤمن المسلم - 00:15:04

واليهودي المحارب الله عز وجل امرنا في كتابه في غير ما اية بان نحارب في الله ونعاي في الله فلنؤالي في الله ونحب في الله. لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ومن يفعل ذلك - 00:15:24

فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقفات ويفحركم الله نفسه ويفحركم المؤمن مطالب بان يعقد العداوة للمعادي ويعقد المحاربة للمحارب لدين الله ولسنة رسول الله ولامة المسلمين اينما كانوا وainما حلوا وارتاحوا لا ينبغي لمؤمن ان تنقلب - 00:15:44

المفاهيم في ذهنه عليكم بستتي وسنة الخلفاء المهديين فهم مهديون هداهم الله عز وجل ابا بكر رضي الله عنه رافع راية حرب الردة التي ثبتت قواعد الدولة الاسلامية بعيد وفاة رسول الله - 00:16:14

عليه الصلاة والسلام وعمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي وسع في فقه الاسلام ما شاء الله له مما صار بعد ذلك مدارس للفقه

الإسلامي في ربوع الكرة الأرضية كلها وعثمان بن عفان صاحب قصة القرآن الذي قيد - 00:16:34

الله ان يجمع القرآن بأمره وعلى يده والمصاحف التي تطبع الآن في كل مكان من الكرة الأرضية منسوبة اليه الخط العثماني او المصحف العثماني او الرسم العثماني حينما نقول هذه العبارة العثمانية فمعناها نسبة الى عثمان بن عفان الذي كان له - 00:16:54 الفضل بعد الله عز وجل ان يحفظ القرآن الكريم بما هو محفوظ به الى يومنا هذا. ثم بعد ذلك علي بن ابي طالب طالب رضي الله عنهم اجمعين الذي وقع له ما وقع فعلا هو الذي كان صاحب رسول الله صلى الله عليه - 00:17:14

وسلم والذي لا ينكر احد من المسلمين له ادنى ذرة من العقل ومن الايمان انه من الصحابة الاجلاء انه ممن له الحق في حينه وفي وقته الذي وصله. وبالتالي الذي رتبه اهل السنة منذ القدم والتاريخ - 00:17:34

الى يومنا هذا عليكم بسنتي وسنة الخلفاء. وهذا امر عجيب جدا. لأن النبي عليه الصلاة والسلام ميز بين سنتين عليكم بستتي ها واحد وسنة الخلفاء المهدىين الراشدين من بعدي فلهم سنة ايضا ما سنة الخلفاء؟ واش ماشي سنة الخلفاء هي سنة ديار - 00:17:54

رسول الله عليه الصلاة والسلام اذا كانت هي ايها اذا كانت هي ايها فلما فصل في التعبير يكون قال عليكم بستتي وانتهى لا بل ليست هي ايها ماشي هي مية فالمية ولكن هي سنة سنة الصحابة من وصية رسول الله كيف يعمل المؤمن - 00:18:14

في زمن الفتنة هداك عاود تطبيق عملي للسنة وفهم عملي للقرآن في الوقت ديار الفتنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانش في الفتنة بل كان في زمن النبوة فطبق القرآن في زمان النبوة فكانت له سنة نبوية لتطبيق القرآن - 00:18:36

قدوة للعالمين في زمان النبوة. ثم بعد ذلك بعد رسول الله جاءت ازمنة الاجتهاد وجاءت ازمنة دخول العجم في الاسلام واتساع رقعة الدولة الاسلامية. وكان ينبغي ان يكون لlama فقهه جديد وفهم جديد ليس ينقض - 00:18:56

سنة رسول الله حاشا ولكن يعمق العمل بالكتاب حسب الزمان الجديد والمكان الجديد. وهذا الذي سنة الخلفاء المهدىين الراشدين. في الحرب وفي السلم في الامن وفي الفتنة وتميزت في فعلا سنة هؤلاء الخلفاء بانها اصلا من الاصول الفقهية يرجع اليها. وقد رجع اليها فقهاء السلف منذ القديم. فقهه هؤلاء - 00:19:16

الاربعة منصور لدى فقهاء الانصار اجمعين. معتمد مرجوع اليه واما اجمعوا على امر فلا ينبغي لمؤمن يؤمن بالله واليوم الى اخر ان يخالفه فان خالف الاجماع كان خارجا عن منطق الاجماع اذا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:46

اوكل للامر الاول اوسيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة ثم جاء امر سان فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا وجاء منطق الأمر فعليكم بستتي وسنة الخلفاء المهدىين الراشدين من بعدي هذا امر اخر - 00:20:06

للامر الاول وجاء تأكيده وهذا التأكيد مهم. وهو قوله عليه الصلاة والسلام عضوا عليها بالنواجد وجيزة هوما الضراس الدخلانيين ديار الانسان واللي بغا بعض على شي حاجة عضة صحيحة ما تطلقلوش يشد بالضراس الدخلانيين لأنه لا يشد بالأسنان القداميين ما كيشدش مزيان ويلا شد بالضراس الدخلانيين تكون الشدة قوية - 00:20:26

وهذه كنایة في البلاغة العربية والنبي عليه الصلاة والسلام معروف بجموع الكلم وبفصاحة الخطاب عليه الصلاة والسلام عضوا عليه علاش؟ كان هاد الأمر التوكيد وبهذه الصورة لماذا لأن الفتنة تزلزل الإنسان واخا تقول هانا انشد في كتاب الله عز وجل - 00:20:49

ونشد فسنة الرسول عليه الصلاة والسلام وسنة الخلفاء الراشدين. الفتنة صعبية لأنها مسمية الفتنة تدع الحليم منكم حيران بنادم راه يتلف. كيحماق فعلا. لأن بعض الأحيان يbedo لك الباطل في سورة الحق. ويأتي اهل الباطل ويموهون - 00:21:09

ويخرجون لك الحق في صورة الباطل. كما فعلوا ويفعلون في التطبيع معبني اسرائيل مع يهود اليوم. مثلا ويجبوا لك الصلح مع اليهود في منطق السلام. شو العبارات؟ وهو موالة لمن يحارب الله. او توالي من يحارب الله - 00:21:29

ويحاد الله ورسوله. كيف؟ هذه مصيبة. حينما يصبح الذي يقتل اخوانك في الدين صديقا انتهى ما في قلبك من الاحساس بوحدة الامة وبحقيقة الدين. اخذ من ان تنخدع بوسائل الاعلام - 00:21:49

فهي وسائل الشيطان الكبرى في هذا الزمان. اخطر وسائل ابليس اللعين في هذا الزمان وسائل الإعلام. ورد البال فإن التي يختارونها

كلمات مدرسة وخبراء الاعلام من وراثم ترسانة من علماء النفس وعلماء الاجتماع واصحاب الدراسات الثقافية - 00:22:09

يسمونه دراسات الانتروبولوجية التي تتعلق بدراسة ثقافات الشعوب الاجنبى باش يعرفوا من خلال هاديك الدراسات دياالهم باش كيتاًتزو المسلمين وباش مكيتاًتزوش شكون الكلام اللي يمكن يخدعهم شكون الكلام اللي يمكن يسيّرهم وكيلعبو على هاد الأوتار ويخدعون - 00:22:29

من الناس فيورون اليهودي كأنه لطيف متاذب مسكين مغلوب على امره وان منه كن فرقة تحب السلام وتحب الأخوة وتحب وتحب والله عز وجل لعنهم في صريح القرآن اما ان نكذب - 00:22:49

كتاب الله واما ان نكذب هؤلاء الشياطين. وانما الشياطين هم الكذبة وانما وسائل الاعلام هي الكذابة المفتني على الله وعلى رسوله وستبقى يهود الى يوم القيمة كافرة بالله. مغضوب عليها الى يوم الدين نقرأ - 00:23:09

ونزلته في كل صلاة من صلواتنا. اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغفلين ضوبي عليهم واجمع المفسرون على انهم يهود ولا الضالين واجمع المفسرون على انهم النصارى. فاللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه - 00:23:29

وارنا الباطل باطلنا وارزقنا اجتنابه. واجعلنا لك من الشاكرين. اللهم انصرنا ولا تنصر علينا. اللهم ثبت اقدامنا اذا زلت الاقدام. اللهم ثبت اقدامنا اذا زلت الاقدام. اللهم ثبت قلوبنا اذا اضطربت القلوب بالفتن. اللهم انا نعوذ بك من الفتن. ما ظهر منها وما بطن - 00:23:49
اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلنا وارزقنا اجتنابه اجعلنا من التوابين. واجعلنا من المتطهرين. واغفر لنا اجمعين. يا ارحم الراحمين يا رب العالمين. اللهم وصل وسلم وبارك على سيد الاولين - 00:24:09

والآخرين المصطفى النبي الامين واله وسلم تسلیما. وانصر ملك البلاد محمد السادس نصرا. تعز به الاسلام وترفع به راية المسلمين.
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. ودوما يتجدد اللقاء بمشيئة الله - 00:24:29